لعمرك ما ضاقت بمثلى خطة   وعزمى له فوق السماكين مضمار
ندامای سربال علیّ وذابل   وماض له من شفرة الموت اشفار
وقلب من الفولاذ ان جاش هم   فالجيش منقاد الى الحرب جرار
ولى قلم راع الزمان يراعه   على انه عند التغزل سحار
يراع على الاوراق ورقاء ساجع   ولكنه عند الحماسة زءار
ترى كل طرس منه روضا مفوفا   تنوع فيه للنهى غر ازهار
يفوح على مدح النبى وانه   لحسن ثنا المختار فى النحو مختار
محمد المختار افضل مرسل   من الله اعذار الينا وانذار
هو الفخر للانبياء جد هم دار   اذا الناس صلصال هنا وفخار
نبى الهدى يا خير من ضمه الثرى   ويا من به تلحق قد اخذ الثار
نبى الهدى انى لجارك فى عد   وحاشى كريم ان يضام له جار
نبى الهدى كم لى اليك وسيلة   تضمنها منى دعاء واشعار
فبالرحم القربى التى منك ارتجى   خلاصى ان جارت ذنوب واوزار
شهدت بانى مذنب اى مذنب   واشهد ان الله للذنب غفار

وقال رحمه الله

ياكاشف اللأواء والبلواء   ومبدل الضراء بالسراء
ادعوك للخطب الذى قد سامنى   نقصا وارجو ان تجيب دعائى
من بعد اقرارى بانى مذنب   مستغفر لك من عظيم خطائى
لولاك بالصفح الجميل مدافع   عنى لاصبح فى فناى فنائى
مولاى لا ارجو سواك لدفعها   اخشاه من كد ومن اكداء
فانظر الى بعين لطفك والهنا   فضلا لتكبت حسدى وعدائى
فلانت تعلم يا عليم بكل ما   اضمرته من غير رفع نداء
يارب ياحنان يا منان يا   ذا الجود والاحسان يا مولائى
انت الذى اوجدتنى وذرأتنى   وجعلتنى من جملة الاحياء
وكذا المآل اليك لما ينقضى   عمرى الذى قدرته بقضاء
ولانت اولى من تولى قبضه   اذ كنت انت مكون الاشياء
فرضاك مقصودى وجودك بغيتى   يا عمدتى فى شدتى ورخائى
فلقد رجوته سواك حتى خاب ما   املته فيهم فانت غنائى
وعلمت انى قد ضللت وها انا   قد رمت من بعد الضلال هدائى
يا من يقول لما رجى منه كن   فيكون خصنى بتحقيق الفتح بنعماء
ارجوك عافية وعفوا ضمنه   يمن وامن الدين والدنياء
بمقام ابرهيم والحرم الذى   فيه الامان لحاضر ولنائى
فاليك منى وسيلة ضارع   لا يرتجى الآك للأواء
فمديح غيرك فى المديح بحكم   اذ انت مبلغ غاية البلغاء
هيهات ان يحصى ثناءك مادح   لو يملأ الملوين بالاملاء
لو جاءت الشعراء بالشعراء او   لو جاورت بكواكب الجوزاء
فلانت خالقها ومنطقها بما   تاتيه فى الانشاء والانشاد
ماذا عسى ان احاول بالثنا   لكننى متوسل بثنائى
سبحانك اللهم من متكبر   صغرت لديك اكابر الكبراء
فبحقك اللهم كن لى راعيا   وموفقا لاكون فى السعداء
وبحسن لطفك لى فكن لى حافظا   فى بكرتى وظهيرتى ومسائى
وصل الصلاة على النبى فانه   حسن الختام لخاتم الانبياء

Copyright © King Saud University